

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (51)

علي عبدالعزيز الشبل

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى - [00:00:00](#) في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام. ومن العقائد الكفرية المضادة للعقيدة الصحيحة والمخالفة لما جاءت به الرسول عليهم الصلاة والسلام ما يعتقد الملاحدة في هذا العصر من اتباع ماركس ولينين. ولينين - [00:00:19](#) من اتباع ماركس ولينين وغيرهما من دعاة الالحاد والكفر. خيرهما. احسن الله اليكم. وغيرهما من دعاة الالحاد والكفر سواء سموا بذلك اشتراكية او شيوعية او غير ذلك من الاسماء. فان من اصول هؤلاء الملاحدة انه لا الله - [00:00:39](#) والحياة مادة ومن اصولهم انكار المعادي وانكار الجنة والنار والكفر بالاديان كلها ومن نظر في كتبهم ودرس ما هم عليه علم ذلك يقينا ولا رب ان هذه العقيدة مضادة لجميع الاديان السماوية - [00:01:00](#) ومفضية باهلها الى اسوأ العواقب في الدنيا والآخرة. ومن العقائد نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس - [00:01:20](#) الخامس عشر مدارسة العقيدة الصحيحة وبيان ما يضادها سماحة شيخنا عبد العزيز ابن باز رحمة الله ورفع درجته في المهديين. يقول ومن العقائد الكفرية الظالمة المضادة لعقيدة الصحيحة - [00:01:36](#) سبق ان العقيدة الصحيحة يضادها الكفر ولهذا ما دون الكفر ولهذا مما يضاد العقيدة الصحيحة البدع. والبدع نوعان في حكمها بدع كفرية وبعد مفسقة لا تبلغ حد الكفر قال الملاحدة لما جاءت به الرسول عليهم الصلاة والسلام اي هذه العقائد الباطلة - [00:02:00](#) الكفرية ومنها الالحاد ومنها الكفر بالشرك ومنها الكفر بغير الشرك لان دائرة الكفر اوسع من دائرة الشرك قال مثل ما يعتقد الملاحدة بالدالة على الاستغرار الحاد المستغرق هو انكار الصانع - [00:02:35](#) انكار الله والقدح في ربوبيته هذا الانكار هذا الالحاد بالمعنى العام المستغرق والا يأتي الحاد بكل ميل مخالف لما جاءت به الرسول عليهم الصلاة والسلام ما يعتقد الملاحدة في هذا العصر - [00:03:02](#) نشير الى عصرنا من اتباع ماركس ولينين وغيرهما لكارل ماركس اصله يهودي لكنه انكر الخالق بفلسفته وتفلسفة قبله لينين ونسب المذهب الى ماركس لانه الذي حمل الناس عليه امتحنهم به - [00:03:24](#) وقيل لمذهب الالحادي المذهب الماركسي وقبل لينين هيجا من هؤلاء لكن نسب المذهب الى من نشره كما في مذهب الجهمية من اين اخذها اخذ الجهم مذهب؟ من الجعد والجعد اخذه عن - [00:03:58](#) بيان ابن سمعان وآخذه بيان عن طالوت ابن اخت لبيد بن الأعصم لكن لما نشر الجهم ابن صفوان هذا المذهب وادعه نسب المذهب اليه وغيرهما من دعاة الالحاد والكفر لان من مذهب هؤلاء الملاحدة انكار الخالق جل وعلا وانكار الصانع - [00:04:19](#) انكارا لوجوده وانكارا لتدبيره وخلقه وايجاده بصرف النظر عما سموا به. سموا اشتراكية لان المذهب الاشتراكي اصله في المال الاقتصاد في الملكية يقول الناس كلهم شركاء فيها والاشراكية في المال لا تعني الالحاد في العقيدة لكن لها - [00:04:43](#) كان عند الماركسيين واللينيين والمالحدة في باب المال والمكسب انه مشترك سموا اشتراكين بالاشراكين وقامت على هذا دول ابتسامة شعوبها انواع الاذى ونال المسلمين من ذلك اكثرا نصيب فيما يسمى سابقا بالاتحاد السوفيتي - [00:05:11](#) ثم في الصين الشيوعية كوريا الشمالية وجهات الى ان انحصر مذهبهم في العصر الاخير وشيخنا رحمة الله خير بهذه المذاهب حتى

الف رسالة في الرد على الشيوعيين قال سموا اشتراكية او شيوعية - 00:05:43

من الشيوع اي ان الملك مشاع او بعثية هذا المذهب الماركسي ويسمى بالاتجاهات المعاصرة بالمذهب اليساري اثر في العالم العربي بما يسمون بالبعثيين فان البعثيين عندهم هذا الاعتقاد بالبعث العربي - 00:06:06

ومنهم من ينتسب اليهم في سائر الملل يتخللى عن عقيدته ولو كانت باطلة كاليهودية المحرفة والنصرانية المبدلية والاسلام الحق بهذه البعثية والبعث جعلوه كالاله الدين حتى قال قائلهم امنت بالبعث ربي لا شريك له - 00:06:37

وبالعروبة دينا ما له ثانٍ وقد انشأ المذهب البعثي في العالم العربي ميشيل عفلق ثم تأثر به من تأثر ودرج ذلك على من المسلمين وركب من العرب وركب مركب العنصرية القومية - 00:07:04

ولهذا القوميون كثيرون منهم البعثيين وعقيدة البعث عقيدة كفرية كما نص على ذلك محقق العلماء وكفروا من انتسب اليها ولو صلّى وصام حتى يتبرأ من هذه العقيدة الكفرية التي انتسب اليها - 00:07:28

او غير ذلك من الاسماء اي اسم تسمى والعبرة ليس بالاسم وانما بالحقيقة والعبرة بالمعنى والمخبر لا بال貌ه والشعار قال فان من اصول هؤلاء الملاحدة ان لا الله والحياة مادة - 00:07:55

نعم هذا ما جاء به وماركس قبلها لا الله لا خالق لا معبود والحياة مادة هؤلاء مثل من كانوا قدّيماً يعرفون بالدهرية نسب الحياة والموت للدهر قال الله جل وعلا فيهم وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا - 00:08:16

وما يهلكنا الا الدهر الحياة تحينا والحياة تميّتنا الله جل وعلا وما لهم بذلك من علم منهم الا يظنون فهو مذهب قديم مذهب الالحاد يسمون ايضاً باسماء اخرى كالطبائعيين والماديين والوجوديين - 00:08:43

اسماء كثيرة مذهب الوجود المادي قال ومن اصولهم انكار المعاد اذا انكروا الخالق وانكر المعاد وليس الا حياتنا الدنيا وانكروا الجنة والنار هذا الامر الثالث والامر الرابع انكروا الاديان كلها. ولهذا من - 00:09:03

اعتقادهم ان الدين افيون الشعوب انكروا كل الاديان وانا اظن ان هذه المذاهب الالحادية والردية سببها الخبثاء من ما كر اليهود يخرج الناس من هذا الدين والاديان الى هذه المذاهب الباطلة - 00:09:29

لأنهم يكيدون للإسلام ويكيدون للدين واهله يقول الشيخ ومن نظر في كتبهم كتب الملاحدة من نظر في كتبهم ودرس ما هم عليه اي من اعتقادات ومبادئ واصول علم ذلك يقينا اي بغير شك - 00:09:57

يدل على انه انما حكم عليه من واقع خبرة بهم اطلاع على اصولهم وكتبهم ومذاهبهم وان اهل السنة منصفون لا يحكمون بالاحكام جزاها او الجازف من غير تحقق ولا بحث ودرس وانما - 00:10:22

يدرسون هذه العقائد ثم يحكمون عليها من واقع الخبرة بها ولا ريب اي لا شك ان هذه العقيدة عقيدة الالحاد الشيوعيين الملاحدة عقيدة ماركوس ولينين والوجوديين والطبائعيين والدهريين مضادة لجميع الاديان السماوية - 00:10:45

مضادة يعني معاندة ومناقضة للاديان السماوية ما الاديان السماوية سميت سماوية لانها نزلت من الله والله في السماء في العلو على رسول الله مضادة لدين ادم ودين نوح ودين ابراهيم ودين موسى وعيسى - 00:11:10

محمد صلى الله عليه وسلم يقابل الاديان السماوية الاديان ايش الوضعية الارادية التي احدثها وابتدعها الخلق في الارض والاديان السماوية بقي منها الان ثلاثة اديان اليهودية وقد حرفت والنصرانية وقد بدللت - 00:11:33

والاسلام وهو انباء الله جمیعاً عليهم الصلاة والسلام اما دين نوح وادم وصالح وشعيب وهود فقد انتهى اهل هذه الاديان تسمى سماوية لانها نزلت من السماء وفيها كتب لكن اليهودية حرفت - 00:12:02

نصرانية حرفت تجددت في هذه الازمان بدعة وهي بدعة قديمة نسبة هذه الاديان الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقال الاديان الابراهيمية او يقال البيت الابراهيمي ليشمل اليهودي اليهودية والنصراني والنصرانية والاسلام والمسلمين - 00:12:24

وهذا غلط غلط شنيع لان الله جل وعلا يقول ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصريانياً ولكن حنيفاً مسلماً. وما كان من المشركين واليهود والنصارى مشركون اتخذوا عزيزاً والاحبار واتخذوا المسيح والرهاة ارباباً من دون الله - 00:12:51

فهذه بدعة شنيعة بنسبة الباطل الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو براء منه اشد ما يكون من البراءة والله جل وعلا قال قل يا ايها الكافرون سماهم كافرين وهم كل من - 00:13:17

لم يعبد الله كل من لم يعبد الله فهو ايش قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وتبرأ من عبادتهم ولا انت عابدون ما اعبد ثم اكدها ولا انت عابدون ما اعبد - 00:13:36

ولا انا عابد ما عبادتم لكم دينكمولي دين يعني لا اعبد ما تعبدون ولا تعبدون انت انا ما اعبد ومعنى لكم دينكمولي دين ليس معناها الحرية المطلقة في الاديان لا - 00:14:03

هذا جهل في فهم الاية وجرأة على كلام الله فان سبب نزولها ان المشركين قالوا يا محمد تعال نعبد الهك مرة وتعبد الها مرة نتفق كقول بعض الناس الان نتفق - 00:14:20

نجمت على ما اتفقنا عليه ويعذر بعضا على ما اختلفنا فيه الحق ما يجتمع مع الباطل والسنة ما تقابل ما تجتمع مع البدعة والایمان لا يجتمع مع الكفر قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد - 00:14:41
الى قول لكم دينكمولي دين وليس فيها حرية الاديان كما يدعىها الجاهلون بدين الله المعاندون برسول الله عليهم الصلاة والسلام انما معناها البراءة والتبرى من دينهم والا يطاؤهم ويقابلهم عليه - 00:15:02

يقول الشيخ فلا ريب ان هذه العقيدة اي الالحادية مضادة لجميع الاديان السماوية ومخططها باهلها الى اسوأ العواقب في الدنيا والآخرة نعم تردي باهلها الى العاقبة السيئة في الدنيا بان يكونوا كفارا ملحدة - 00:15:25

في هم وغم في مادية مفرطة عليها يحيون عليها يموتون وفي الآخرة بان يكونوا من اهل النار لانهم انكروا المعاد وانكروا الجنة وانكر الاديان وانكروا رب الخالق سبحانه وتعالى نعم - 00:15:46

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ومن العقائد المضادة للحق ما يعتقد بعض المتصوفة من ان بعض من يسمونهم بالاولياء يشاركون الله في التدبير ويتصررون في شؤون العالم ويسمونهم بالاقطاب والاوتد والاغوات وغير ذلك من الاسماء التي اخترعوا لها الالهتهم - 00:16:08

وهذا من اقبح الشرك في الربوبية وهو شر من شرك جاهلية العرب. لان كفار العرب لم يشركوا الربوبية وانما اشركوا في العبادة وكان شركهم في حال الرخاء. اما في حال الشدة فيخلصون لله العبادة كما قال سبحانه. فاذا ركبوا - 00:16:31
الفلكي دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم من البر اذا هم يشركون اما الربوبية فكانوا معترين بها لله وحده. كما قال سبحانه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. وقال تعالى قل من - 00:16:51

يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. والآيات في هذا المعنى كثيرة - 00:17:07

يقول شيخنا رحمة الله ومن العقائد المضادة للحق اي المناقضة له المصادمة للحق الذي جاءت به الرسل خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم ما يعتقد بعض المتصوفة وهذا من انصاف الشيخ ما نسب هذا الى جميع الصوفية - 00:17:24

لان منهم عوام على توحيد في الجملة على خطأ في العبادة والسلوك انما هو في بعضهم وهؤلاء البعض منهم يا عبد الله بن حسن من هؤلاء البعض يقول الشيخ ما يعتقد بعض الصوفية - 00:17:45

القبوريين هم غالتهم بعضهم يعني من الغلة من القبوريين وغير القبوريين ما يعتقدونه في اوليائهم وسادتهم ومعظميهم من التأثير في العالم انهم ينفعون ويضررون ويحيون ويميتون ويدبرون العالم العلوي والعالم السفلي - 00:18:03

يتصررون في شؤون العالم وربما سموهم بالاقطاب جمع قطب ان رحل عالم يدور على هذا القطب او سموهم بالاوتد جمع وتد انه طين بالعالم لو تخلى عنه اضطراب هذا العالم - 00:18:32

علويه وسفليه او يسمون بالاغوات جمع غوث انه يغيب من استغاثه يجib من سأله لانه ينفع ويضر وهو غائب وهو ميت هذا شرك الربوبية واقبح انواع الشرك في الربوبية - 00:18:50

لما اعتقد مدبرا نافعا ضارا غير الله مع الله. هذا شرك في الربوبية المشركين كان شرك في الوسائل يعتقدون ان النافع الضار لله هو الله. لكن هؤلاء السادات والولاء والشفاء وسائل - 00:19:13

وسائل الى الله كما قال جل وعلا في اول سورة اه الزمر الا لله الدين الخالص وليتخذوا من دونه اولاء ما نعبدهم الا لاقربونا الى الله زلفى هم شفاء ووسائل الى الله - 00:19:34

وهذا ما كان عليه المشركون في اللات والعزى ومنات انها وصائر الى الله وهذا ما وقع فيه قوم نوح في الخمسة في ود وسوانع. ويغوث ويغوث ونشر انها وسائل الى الله - 00:19:52

اقبج من هذا شرك التأثير في الربوبية ان يعتقد متصرفا مدبرا نافعا ضارا مع الله باي اسم سمي وقد سمعنا من غلاة هؤلاء المتصوفة غلاة القبورية المبررون لشركهم ان سيدى فلان - 00:20:08

انه قطب العالم الذي يحيي الموتى والذى يحيى الميت منشأ والذى ينفع المرأة في اشياء هذا شرك في الربوبية يقول الشيخ وهذا من اقبج الشرك في الربوبية لما ذكر الاقطاب والآوتاد والاغوات لانها مصطلحات مشتهرة عندهم - 00:20:33

وغير ذلك من الاسماء. اسماءها كثيرة لكن عبرة بالحقائق وما يندرج تحتها من الباطل وكان شرك هؤلاء في الربوبية اقبج من شرك العرب لان الشرك العربي في الالهية فقط دون الربوبية - 00:21:00

وقال ان العرب ايه المشركين الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام اشركوا في العبادة الذبح في النذر في الدعاء في اللجوء في الاستغاثة في الاستغاثة شركهم في العبادة اما في الربوبية فيعرفون ان الرب واحد - 00:21:19

ان الرب واحد. ولهذا كانوا في حال الرخاء يشركون وفي حال الشدائيد والكرب يوحدون الله قال جل وعلا عنهم اذا ركعوا في الفلك السفن تلاطمت الامواج فيها في حال الشدة دعوا الله مخلصين له الدين - 00:21:39

مخلصين له الدعاء واللجلاء ثم اذا نجاهم الى البر في حال السعة واليسرا اذا هم يشركون من غير الله معهم لهؤلاء الولاء والوسطاء والشفاء اذا شرك الاولين الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام متى - 00:22:04

في الرخاء ولا في الشدة ها في الرخاء ولا في الشدة لا الشدة يوحدون الله. يخلصون له الدعاء. لكن في الرخاء يشركون تأملوا في شرك المعاصرين لمن اعتقدوا بالسيد فلان - 00:22:27

او بالولي فلان او بالشفاء اشركوا معهم في الرخاء واعظم من ذلك في الشدة اذا اصابتهم المصائب لجأوا الى ساداتهم والحسين والعباس عبد القادر وزين ابو نفيضة وسكينة اسماء كثيرة - 00:22:46

يلجاؤن اليهم في الشدة اعظم من لجأهم اليهم في ايش في الرخاء ترونهم الان في المظاهرات المظاهرات حال شدة. يا عباس والعباس ما يتولى فلان الوزارة في حال الشدة شركهم اشد منه بحال الرخاء - 00:23:16

قال اما الربوبية فكانوا اي مشركي العرب معترفين بها لله وحده كما قال جل وعلا ولئن سأله من خلقهم ليقلن الله. اقرروا بان الله الخالق وانه هو المدبر وهو المتصرف فيهم - 00:23:42

بل هو الذي يعبدونه في حال الشدائيد وقال جل وعلا ايضا قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي - 00:24:03

ومن يدبر الامر يدبر الكون يدبر الخلق فسيكون الله والافلة تتقدون استدل الله عز وجل عليهم توحيد الربوبية لافراده بالالهية في غير موضع يتخذ الله جل وعلا من اقرارهم واعترافهم بربوبية الله دليلا عليهم وحجة عليهم ان يفردوه بالعبادة - 00:24:20

المظاهر الثاني في زماننا هذا ان شرك المعاصرين اشد من شرك الاولين ان الاولائى لو استحلوا بالله ما حلفوا كاذبين المشركون المعاصرون لا ويستحلف بالله حلف بالله كاذبا ولا بياли. لكن لو يستحلف بسيده الذي يعظم. احلف بالعباس - 00:24:47

او بالحسين او بالكباشي او بالعيديروس او بزینب او بالبدوي ما يحلف كاذبا يخشى ان يظهره في سره وان يلحقه منه الملامة والمضررة ودل على ان الشرك الاولائى ان الشرك المعاصرين اشنع وافظع من الاولائى - 00:25:09

نعوذ بالله من الشرك كله اصغره وابكره دقيقه وجليله. ونقف عند هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:25:33